

# رئيس الوزراء يفتتح معرض العراق للكتاب بدورته الرابعة السوداني: إقامة هذا الحدث دليل على تعافي البلاد



■ تصوير محمود رؤوف

وخلال الافتتاح تجول السوداني في جميع قاعات المعرض والتي حملت أسماء المدن الفلسطينية المختلفة «جنين، نابلس، غزة»، فضلاً عن قاعة القدس التي ستكون مخصصة للندوات التي ترافق أيام معرض الكتاب. يذكر أن المعرض الذي تنظمه المدى وبالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق وجمعية الناشرين العراقيين، والذي حمل اسم فلسطين وعبارة «صارت تسمى فلسطين» يفتتح أبوابه يومياً عند الساعة العاشرة صباحاً ويستمر حتى تاريخ 24 شباط بمشاركة 350 داراً من 16 بلداً من العراق ودول العالم العربي وحتى من دول العالم المختلفة.

وبين السيد رئيس مجلس الوزراء أن «إقامة معرض العراق الدولي للكتاب يؤكد حالة التعافي التي يعيشها العراق، إذ أن الثقافة وصناعة الكتاب تشكّلان مؤشراً على مزاج الشعب المهتم بهذا الجانب، مثلما يدعونا كحكومة إلى دعم هذه الأنشطة، والحفاظ على السقف الدستوري لحرية التعبير والفكر والتأليف والنشر». وأوضح سيادته أن «الحكومة قد ساهمت في أكثر من مبادرة ونشاط داعم لهذا النشاط؛ إيماناً بأهمية الحياة الثقافية، وأسوة بأهمية مشاريع الخدمات والبنى التحتية والأوضاع المعيشية والاقتصادية».

الفلسطيني عاطف أبو سيف. وتشارك في النسخة الرابعة من المعرض مئات دور النشر المحلية والعربية والعالمية. السوداني وفي كلمة له، بارك افتتاح فعاليات المعرض وجهود القائمين عليه، مؤكداً أن إطلاق اسم فلسطين على هذه الدورة يعد رسالة تضامن مع الشعب الفلسطيني، وهو يتصدى للهجمة العدوانية للاحتلال الصهيوني، مبيّناً أن المعرض سيكون فرصة لحلقات نقاشية وحوارية؛ لإبراز صمود الشعب الفلسطيني، وفضح ممارسات الكيان الصهيوني التي تجاوزت كل المواثيق الدولية، وارتقت إلى جرائم إبادة جماعية ضد الإنسانية.

## ■ بغداد / المدى

قال رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، إن إقامة معرض العراق للكتاب دليل على تعافي البلاد، مؤكداً أن حمل اسم الدور لفلسطين دليل على التضامن مع هذه القضية بشكل دائم. وافتتح السوداني معرض العراق الدولي للكتاب، رفقة الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، المؤسسة التي تنظم المعرض وتديره، وكذلك رفقة وزير الثقافة

# معرض العراق الدولي للكتاب يستقطب المزيد من دور النشر العربية في نسخته الرابعة



تصوير محمود رؤوف

## العراق

"يقول امين نور الدين - مكتبة Old Book "نفخر بمشاركتنا المستمرة في المعرض الدولي للكتاب في العراق، حيث نقدم مجموعة متنوعة من الكتب القديمة والنادرة التي تلبي احتياجات القراء المختلفة، ونسعى دائماً لتقديم الأفضل لزوارنا ونحرص بشكل خاص على تنظيم مشاركتنا واختيار المسؤولين المناسبين لضمان نجاحها". تجربة زيارة مكتبة Old Book في المعرض الذي تنظمه المدى ضمن الزوار تجربة مميزة، حيث نقدم كتباً متنوعة تلبي اهتمامات جميع الفئات، بما في ذلك الأطفال الذين نوليهم اهتماماً خاصاً، واشاد بشكل خاص بمؤسسة المدى لحرصها المستمر على اقامة هذا المحفل الثقافي، وإيمانها بأهمية دور الكتب في تطوير وتنمية الشباب، ولذلك نسعى جاهدين لتقديم الروايات والكتب الناشئة التي تلهم وتثري معرفة القراء الشباب من خلال مشاركتنا. في الختام، نتمنى "التوفيق لجميع القائمين على المعرض ونشكرهم على جهودهم الرائعة في تنظيم هذا الحدث الثقافي الهام"، فيما عبر عن سعادته لكون المعرض بإدارة وتنظيم عراقي محلي "ما يدعو للفخر بين الاوساط العربية".

## سوريا - دمشق

غيثا يونس من دار "العصماء" للطباعة والنشر في دمشق يؤكد على مشاركة دائمة في معرض العراق للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى، مشيداً بتنظيمه العالي الجودة، وشرح خلال حديثه معنى اسم الدار "العصماء"، قائلاً إنه "اسم قصيدة كانت مشهورة في الجاهلية وتدل على الأشياء المميزة". ويبين أنه "بالإضافة إلى الفائدة المادية التي تعود من هذه الملتقيات، فإن دار "العصماء" تهدف إلى لقاء جمهورها العراقي من الباحثين والأساتذة الجامعيين، لافتاً إلى أن "الدار تتضمن أكثر من 50 مؤلفاً عراقياً، مما يعزز التبادل الثقافي بين البلدين ويسهم في إثراء الساحة الأدبية والثقافية".

فرصة لزيادة اهتمامهم بالقضايا الثقافية والفكرية والفلسفية. وفي سياق التواصل الثقافي المستمر، تُعد مكتبة دار تكوين محطة محببة للقراء في العراق، حيث استقبلوا بترحاب كبير مشاركة دار تكوين في المعرض، وعبروا عن حبهم وتقديرهم من خلال رسائل الحب التي تلقوها رشا، وقدموا طلبات للحصول على الكتب المعروضة. بهذه المشاركة الفعالة والتواصل المثمر، تؤكد رشا الربيعي ودار تكوين الكويتية التزامهما الدائم بتعزيز الروح القرائية والتواصل الثقافي بين البلدين، مسهمين في إثراء المشهد الثقافي في العراق وتعزيز التفاهم والترابط بين الشعوب العربية.

## مصر

يبدأ عبد الحميد شعلان من دار التوفيق للتراث، الذي يشارك في معرض العراق الدولي للكتاب في بغداد بالترحيب بالمشاركة، مشيراً إلى أنها "تعتبر الأولى من نوعها، مما يعكس أهمية الفعالية بالنسبة للدار وللمتحدث شخصياً". ويقدم عبد الحميد شعلان نبذة موجزة عن دار التوفيق للتراث ومجموعة الكتب التي يقدمونها، لافتاً إلى أن الدار تتبنى "الكتب الدينية والصوفية والفلسفية التي تعتبر من مجموعة متنوعة وشاملة لتلبية احتياجات القراء المختلفة". بالإضافة إلى ذلك، يعبر شعلان عن فخره بتاريخ المشاركة السابقة لدار التوفيق للتراث في معارض دولية أخرى، مثل المعرض الدولي للكتاب في بغداد، مما يعكس التزامهم بتعزيز الثقافة والمعرفة من خلال الكتب والمواد الثقافية التي يقدمونها. وفيما يتعلق بتوجيه الكلام، يؤكد شعلان على أهمية القراءة والتعلم والاستفادة من المعرفة المتاحة في الكتب، مشيراً إلى أن الكتب الدينية واللغوية تعتبر أدوات أساسية لبناء المعرفة والثقافة وتطوير الذات. ويضيف أن "الشباب يجب أن يولوا اهتماماً للكتب الدينية واللغوية بجانب الروايات، لأنها توفر قيماً دائمة ولا تقتصر على الجوانب الترفيهية فقط".

## المدى - تبارك عبد المجيد



"يتميز معرض الكتاب الدولي بتنوعه الثقافي والدولي، حيث تجتمع مختلف دور النشر والمؤسسات الثقافية لتقديم مجموعة متنوعة من الكتب والمواد الثقافية، مما يثري تجربة الزوار ويعزز التبادل الثقافي بين الدول المشاركة.



## الكويت

من خلال تجاربها السابقة في عدة معارض للكتب في بغداد، تحمل رشا الربيعي من دار تكوين الكويتية شغفا وحماسا للمشاركة في معرض الكتاب الدولي الذي تنظمه مؤسسة المدى للثقافة للمرة الثالثة على التوالي. تصف رشا مؤسسة المدى بأنها "المدرسة الثقافية الأم للعراق"، حيث تُعد محورا ثقافياً أساسياً يعزز الترابط والتواصل الثقافي بين البلدين. منشورات دار تكوين الكويتية تبرز بتنوعها وغناها الفكري، حيث تشمل مجموعة واسعة من الكتب الفكرية والأدبية، من السير الذاتية إلى الروايات، ومن الشعر إلى التاريخ، بالإضافة إلى الكتب المترجمة من مختلف الدول العربية. وبالرغم من التحديات التي يواجهها عالم النشر اليوم، إلا أن رشا تبني نظرة تفاؤلية، مشيدة بوجود صناعة محتوى يُلهم الشباب على القراءة، وترى في ذلك

## فلسطين في قلب العراق

### علي حسن الفواز

إن اختيار فلسطين كضيف شرف في نسخة معرض الكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى، هو موقف يتغذى بالمعرفة، وبالتنوع الثقافي. كما أن "صناعة الكتاب وتسويقه وتحويله الى ظاهرة سوسيوثقافية، باتت من الأمور المهمة التي تترافق مع معارض الكتب، إذ تتجاوز هذه الظاهرة مفهوم السوق الى مفهوم التواصل، وعلى نحو يجعل من الكتاب جسراً لتبادل الأفكار والمواقف، ولتعزيز السياسات الثقافية التي تمثل جوهر صناعة الثقافة. لا شك أن مؤسسة المدى بخبرتها القطاعية، وتاريخها الحافل جعلت من فكرة اقامة المعرض فضاء ثقافياً ومعرفياً، واستقطاباً متعدد الاتجاهات للجمهور الثقافي، عبر تنوع اختيار دور النشر الفاعلة في تسويق الكتاب.

إن معرض الكتاب لا يُعنى بالفرجة، ولا بالتسويق المجرد، بل يهتم ايضا بالظاهرة الثقافية، بوصفها ظاهرة اجتماعية، وقيمة معرفية، وهي لا تنفصل عن القضايا الكبرى، لاسيما القضية الفلسطينية التي حملت هذه النسخة من معرض العراق الجديدة شعارها، إذ سيكون الموقف في يوميات المعرض تعبيراً عن التضامن، وتنديداً بجرائم اسرائيل، فضلاً عن الاحتفاء الثقافي بعدد من الابداء الفلسطينيين، وتمثل أهمية هذه الملتقيات حراكاً ثقافياً وتواصلًا ما بين الكتاب والحياة، على مستوى التعريف بما هو جديد، فضلاً عن ابراز أهمية صناعة الكتاب بوصفها جزءاً من صناعة المعرفة والعلوم والفنون، والتي تدخل في صلب مجالات التنمية الثقافية، والتأكيد على علاقة الكتابة بالأمن الثقافي، وكذلك هي تمثيل للفضاء العمومي الذي يتلقى عنده جمهور متعدد الثقافات والمرجعيات، وهو ما يعني تأكيداً على علاقة ظاهرة معرض الكتاب بقيم الديمقراطية والمشاركة، يحمل النضال الانساني ضد الاستبداد والظلم والديكتاتورية طابعا مشتركا، وعلى مستويات متعددة، ومعارض الكتاب واحدة من اكثر المجالات تأثيرا في صياغة المواقف الداعمة لحق الشعوب بحريتها وكرامتها، وكذلك للتنديد بمظاهر الكراهية والتطرف والعنف والعدوان.

إن اختيار فلسطين كضيف شرف في هذه النسخة، هو تأكيد على ضرورة اختيار الموقف المسؤول الذي يتغذى بالمعرفة، وبالتنوع الثقافي الذي تمثله عديد دور النشر المشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى.

(التوحيدي مثلاً) مضمّنة في مناهج مكثفة للقراءة في مدارسنا وجامعاتنا.

السمة الثانية هي أن القراءة فعل نبيل يمثل خصيصة جامعة بين كل العقول الطامحة التي ترغب في إنجاز شيء جدي وذو أهمية حاسمة في الحياة، وقد تختلف طرز التفكير وتتباين الأنماط الذهنية والسيكولوجية لدى المبدعين وذوي القدرات اللامعة؛ لكن ما يشتركون فيه هو حبّ القراءة والإطلاع والشعور الحميمي مع الكتاب وكأنّ فيه روحاً تناجي القارئ وتحذّته وحده وبكيفية تتفق مع بصمته العقلية التي لا تشبه بصمة سواها، وهذا سرّ جميل من أسرار القراءة المبدعة، إذ يشارك القارئ الكاتب في استنطاق النصّ المكتوب واستكشاف أبعاد فيه تختلف عمّا يتحصّل عليه قارئ آخر، ومن أجل ذلك يقال إنّ في قراءة كتاب رصين خلفاً لأرواح كثيرة.

أما السمة الثالثة فهي أن القراءة تُذكي الإحساس بالشغف وعلى نحو يغدو فيه الكتاب مثل معشوق ننظره وأرجلنا موضوعة في مجمر نار، ولعل من جرّب انتظار صدور كتاب أو جزء مكمل لكتاب أثير لديه يعرف مفاعيل هذا الشوق الممض في الروح!

بعيداً عن القناعات السائدة التي تجعل من القراءة طقساً أقرب إلى الطقوس التقليدية التي تمارس من غير شغف أو تفكير.

أول هذه السمات هي أن القراءة تشكّل فعلاً حضارياً يجعل المرء يستشعر التواصل الثقافي والاستمرارية الحضارية عندما يفكر في حقيقة أنه يخوض غمار فعالية سبق أن خاض غمارها وتجشم عناء مكابذاتها وابتهج بمسراتها أعظم مفكري العالم قديمه وحديثه معاً: أفلاطون وأرسطو ولايبنتز وسبينوزا وكانت وستيوارت ميل والتوحيدي وابن عربي وفرويد وفروم ونيتشه.. الخ، وتلك ميزة عظيمة لا يعرفها سوى من خبر عالم القراءة واستكشف مسراته الخبيثة؛ ومن هنا نرى تأكيد العالم المتقدّم على

تضمين مناهجه الدراسية قراءات باتت تعدّ كلاسيكيات في ميدانها مثل الحوارات الأفلاطونية والملاحم الإغريقية والرومانية والنصوص الفلسفية الحديثة والمعاصرة.. الخ، وغالباً ما يصرّ إلى قراءة تلك النصوص بلغاتها الأصلية (اللاتينية في العادة) من أجل الحفاظ على ثراء النصّ وأفكاره الأصيلة، وكم أحلم وأتمنى رؤية نصوص أعظم فلاسفتنا ومفكرينا

استوقفتني كثيراً عبارات كان الكاتب البرتو مانغويل قد صرح بها بشأن الكتابة ومفاد تلك العبارات أن "رغبة اقتناء كتاب ما لا يمكن مقارنتها بالرغبات الأخرى بسبب أنها لا ترتبط بالأنانية أو الجشع أو الشهوة؛ بل إنها الدافع الذاتي لأن تكون جزءاً من شيء أعظم منك، وأن تنتمي إلى كوكبة من الكتاب قد يمنحك معنى حقيقياً لوجودك في الحياة..". ثم ينتهي مانغويل للعبارة الكاشفة التالية المفعمة بحقيقة يدركها الكثيرون من عشاق القراءة والكتاب.. "وإنني أتوق كثيراً لاقتناء كتاب ما كما قد أتوق تماماً لأصبح مفقود..".

عجيب هو أمر القراءة وساحر هو عالم الكتاب ولا أحسب أن عشق القراءة (عبر وسيط ورقي أو إلكتروني) سيناله التغيير المحتم بسبب المتغيرات التقنية في عصرنا الرقمي وفي عصر بزوغ تقنيات النكاء الاصطناعي غير المسبوقة في السنوات القليلة القادمة والتي بانت بعض تبشيرها في أيامنا هذه، وربما تكون القراءة واحدة من الفعاليات البشرية الأكثر عصياناً على الإندثار والأكثر تشاركاً بين الكائنات البشرية إذا ما استثنينا تشاركتهم في الفعاليات البيولوجية الأساسية لإدامة الحياة. أود الحديث هنا عن سمات محددة تختصّ بها القراءة

## سحر القراءة



لطفية الدليمي

# قاعات معرض العراق الدولي للكتاب تحمل أسماء أشهر المدن التاريخية الفلسطينية

الضفة الغربية على بعد 60 كم شمال مدينة القدس. ووفقاً لموقعها الاستراتيجي بين جبل عيبال وجبل جرزيم، تعدّ نابلس المركز الحضاري والتجاري الأكبر في فلسطين. بوصفها مدينة أنشئت على يد الرومان، خضعت المدينة لحكم العديد من الإمبراطوريات على مدار الـ 2000 عام من تاريخها العريق.

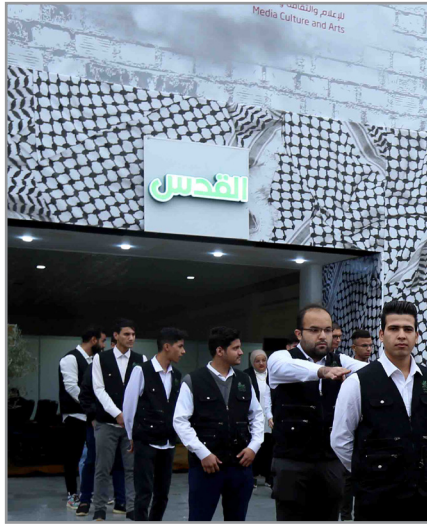
مدينة نابلس الفلسطينية هي إحدى أكبر المدن الفلسطينية من حيث عدد السكان، وتعدّ نابلس مركزاً لشمال الضفة الغربية إضافة إلى كونها عاصمة لمحافظة نابلس التي تضم 56 قرية، كما أن لديها عدة ألقاب منها جبل النار، ودمشق الصغرى، وملكة فلسطين غير المتوجة.

### قاعة «غزة»

تضم القاعة التي حملت اسم مدينة غزة، دور نشر متنوعة عراقية وخليجية وعربية، ويعود سبب تسمية غزة بهذا الاسم أن الكنعانيين هم من أطلقوا على غزة اسمها، وهو يعني "القوة" باللغات السامية القديمة. أما المصريون، فسمّوها "غزاتو" (أي المدينة المميّزة). مع نهاية العام 2023 وصل عدد السكان في قطاع غزة لـ 2.3 مليون فرد منهم 1.06 مليون طفل دون سن الثامنة عشرة يشكلون ما نسبته 47% من سكان القطاع. وبعد أكثر من شهرين على العدوان على غزة هناك ما نسبته 40% من الشهداء هم من الأطفال وحوالي 30% من النساء.

تشتهر غزة بزراعة الحمضيات بالإضافة إلى أشجار الفواكه المثمرة كالعنب والتين والتوت والبطيخ، حيث تتوفر فيها المياه الجوفية وفيها عدد من الآبار الجوفية العامة والخاصة، أما قطاع الصناعة فيتمثل في الصناعة الحرفية والورش وبعض أنواع الصناعات الخفيفة وصناعة تعبئة الحمضيات، وتكثر في المدينة الأسواق المختصة بسوق الحبوب والخضار.

ويشار إلى أن معرض العراق الدولي للكتاب الدورة الرابعة يقام بالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب، وبالتنسيق مع جمعية الناشرين والكتّيبين في العراق، وتشارك فيه أكثر من 350 داراً للنشر عراقية وعربية واجنبية، من 16 بلداً.



والحمضيات، بالإضافة إلى استخدام البيوت البلاستيكية على نطاق واسع.

وبلغت مساحة المخيم عند الإنشاء 372 دونماً، اتسعت إلى حوالي 473 دونماً. وبلغ عدد سكانه عام 1967م حوالي 5019 نسمة؛ وفي عام 2007 وصل إلى 10,371 نسمة. وحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يبلغ عدد سكانه في منتصف العام 2023 نحو 11674 لاجئاً.

### قاعة «نابلس»

تحتوي قاعة نابلس على العديد من دور النشر العراقية والعربية، ويقال في أصل تسمية نابلس إن الكنعانيين أسسوا المدينة أواسط الألفية الثالثة قبل الميلاد عند المدخل الشرقي للمدينة الحالية، وأسموها في حينه "شكيم" التي تعني المكان المرتفع، لكن الرومان هدموها خلال الفترة بين 67 و69 ميلادية وأقاموا مدينة جديدة إلى الغرب منها أسموها "نابوليس" أي المدينة الجديدة ثم حُرقت إلى "نابلس". وتقع مدينة نابلس الفلسطينية في الجزء الشمالي من

ثم نزحوا عنها مع من نزح من القبائل الكنعانية التي ينتمون إليها، وأنهم أول من سكن القدس، وأول من بنى فيها لبنة. عندما رحل الكنعانيون عن الجزيرة العربية، رحلوا جماعات منفصلة.

وتتميز القدس بالحرم الشريف أو بيت المقدس، هو أحد أكبر المساجد في العالم، وأولى القبليتين في الإسلام، وقد ورد ذكره في القرآن. يختلف المؤرخون حول تاريخ بناء المسجد الأقصى، لكن ذكره ورد في الأحاديث النبوية، ما يجعله من أقدم وأقدس أماكن العبادة بالنسبة للمسلمين. وبلغ عدد سكان الفلسطينيين في القدس نهاية عام 2022 نحو 3 ملايين و200 ألف نسمة.

ويذكر أن المدن الفلسطينية تمتاز بعراقتها وتاريخها وعادات الضيافة المميّزة فيها، تقع في قلب العالم وتعتبر نقطة التقاء بين أفريقيا وأوروبا وآسيا، تتميز فلسطين بتعدد اللغات المستخدمة فيها وتعدد الثقافات والمعتقدات، وتعتبر فلسطين مهد الديانات السماوية ومركزاً لأهم المعالم الدينية والشواهد التاريخية.

### قاعة «جنين»

تضم القاعة التي حملت اسم مدينة جنين مختلف دور النشر المحلية والعربية، ويرجع سبب تسمية المدينة بهذا الاسم لأنها تقوم على الأرض التي كانت تقوم عليها مدينة (عين جنيم) وتعني بالكنعانية عين الجنائن. لذلك سميت بهذا الاسم بسبب الجنائن التي تحيط بها.

وتعدّ جنين مركز محافظة جنين وأكبر مدنها، تقع في شمالي الضفة الغربية التابعة للسلطة الفلسطينية. تعتبر تاريخياً، إحدى مدن المثلث في شمالي فلسطين، وتبعد عن القدس مسافة 75 كيلومتراً إلى الشمال. تطل جنين على غور الأردن من ناحية الشرق، ومرج بن عامر إلى جهة الشمال.

وتعتبر جنين مدينة زراعية لحد كبير إذ تشكل مركز التسويق والتمويل الزراعي للمحافظة، حيث تعدّ أراضيها الزراعية واحدة من أكثر المناطق خصوبة في الضفة الغربية، حيث تزرع سنوياً بالمحاصيل الحقلية والخضار والأشجار المثمرة كالزيتون واللوزيات

### المدى / خاص



حملت قاعات معرض العراق الدولي للكتاب مع انطلاق فعاليات الدورة الرابعة أسماء أشهر المدن التاريخية الفلسطينية (القدس وجنين، نابلس وغزة)، إذ تحل دولة فلسطين ضيف شرف على المعرض والذي من المقرر أن فعالياتته ستنتقل لمدة 10 أيام.



ويحمل المعرض بدورته الرابعة اسم (فلسطين) تعبيراً عن التضامن مع قضية الشعب الفلسطيني، وموقفاً ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، وسيتم تخصيص جلسات حوارية ونقدية عن (فلسطين)، طوال أيام المعرض يشارك فيها مثقفون ومختصون، كما ستكون رموز التراث الفلسطيني حاضرة في أرجاء المعرض.

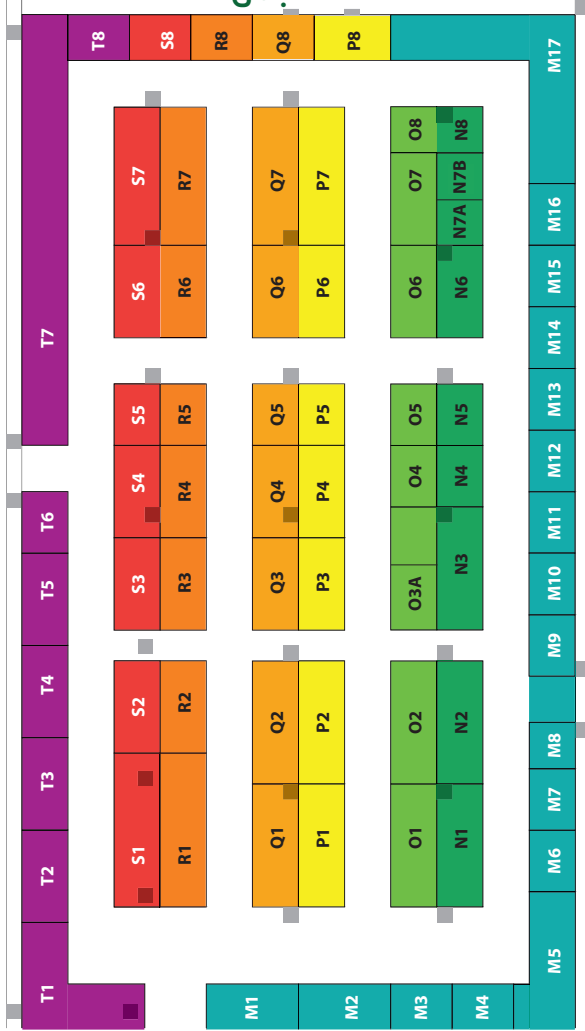
### قاعة «القدس»

خصّصت القاعة التي حملت اسم مدينة القدس لإقامة الجلسات الحوارية والنقدية طيلة أيام معرض العراق الدولي للكتاب. وتعرف القدس بأنها عاصمة دولة فلسطين، وأن أول اسم ثابت لمدينة القدس هو (أورسالم) الذي يظهر في رسائل تل العمارنة المصرية، ويعني أسس سالم؛ وسالم أو شالم هو اسم الإله الكنعاني حامي المدينة، وقيل مدينة السلام. وقد ظهرت هذه التسمية مرتين في الوثائق المصرية القديمة: حوالي سنة 2000 ق.م و1330 ق.م.

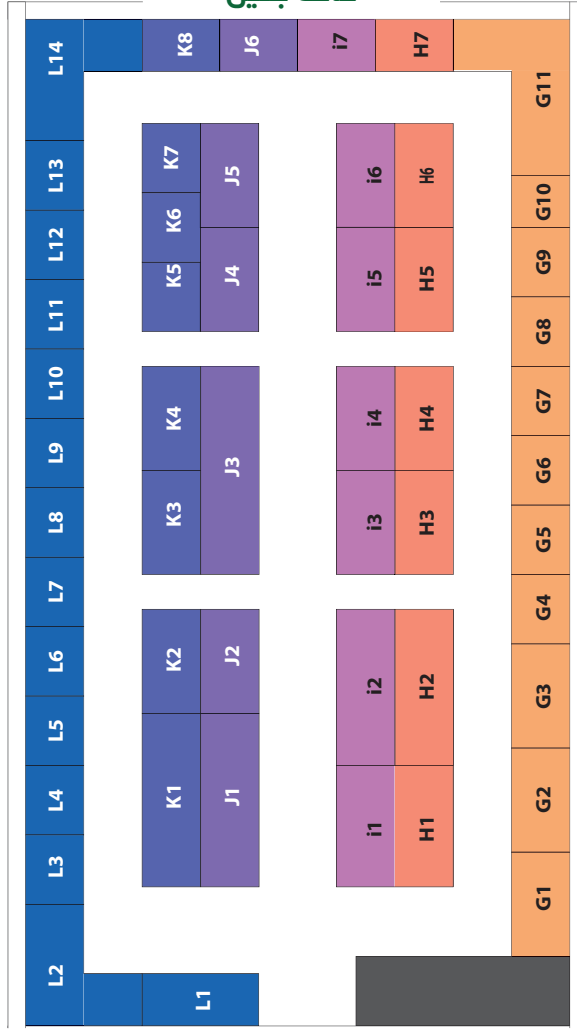
يذكر أن البيوسيون هم بناة القدس وهم بطن من بطون العرب الأوائل، نشأوا في قلب الجزيرة العربية،

## خارطة المعرض

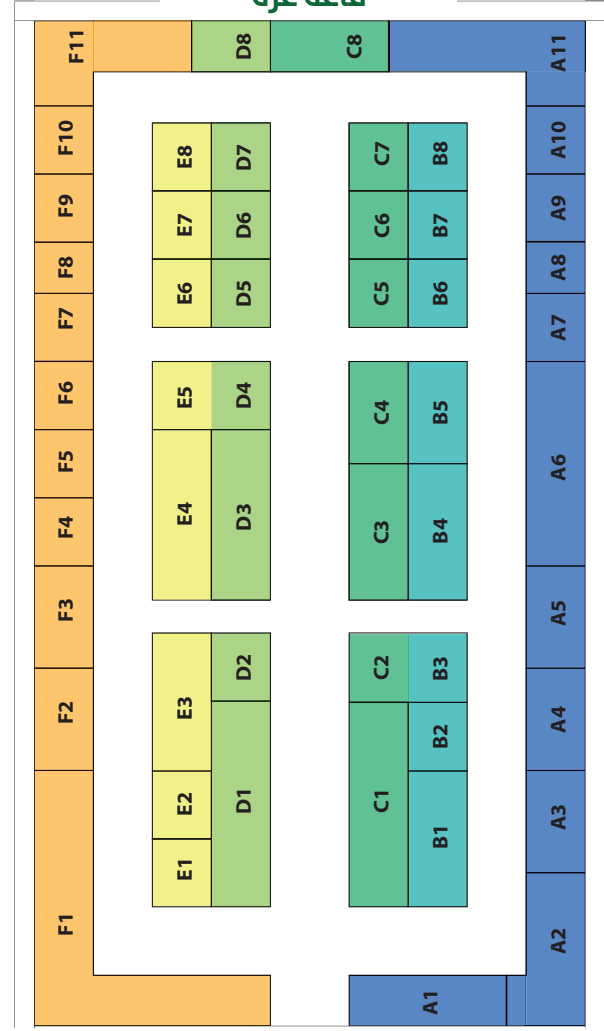
### قاعة نابلس



### قاعة جنين



### قاعة غزة



## اسماء دور النشر المشاركة

E3	البيت القانوني للخدمات والثقافة القانونية
E4	العتبة الحسينية المقدسة
E5	وزارة النفط
E6	منشورات جدل
E7	شركة الهدهد للطباعة
E8	المنظمة العربية للترجمة
<b>F</b>	
F1	دار الرافدين
F2	شركة المؤسسة الحديثة للكتاب
F3	مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
F4	منتدى المعارف
F5	مركز طروس للنشر والتوزيع
F6	دار ومكتبة اهورا للنشر والتوزيع
F7	دار غار حراء

C8	وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة
<b>D</b>	
D1	دار الشؤون الثقافية العامة
D2	دار صوفيا للنشر والتوزيع
D3	دار النهار للنشر
D4	وزارة النفط
D5	قانونجي
D6	دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع
D7	كنوز للنشر والتوزيع
D8	نخيل عراقي
<b>E</b>	
E1	مجلس القضاء الاعلى
E2	المحكمة الاتحادية

B3	منشورات مقبرة الكتب
B4	دار ربيع للنشر
B5	وزارة البيئية
B6	هنداوي للطباعة والتوزيع
B7	جليس للنشر والتوزيع
B8	دار الراية توب للنشر والتوزيع
<b>C</b>	
C1	دار سطور
C2	منشورات مقبرة الكتب
C3	عصير الكتب للترجمة والنشر والتوزيع
C4	دار التكوين للنشر والتوزيع والترجمة
C5	دار الحوار
C6	المجمع العلمي العراقي
C7	دار المعراج

<b>A</b>	
A1	مكتبات المدى
A2	آشور بانبيال
A3	دار الشروق للنشر
A4	منشورات تكوين
A5	دار الحافظ
A6	صاح الريف
A7	دار اوركيد
A8	جامعة الامام الكاظم
A9	المركز المصري لتبسيط العلوم
A10	BOOKERIA
A11	دار السلام للطباعة والنشر
<b>B</b>	
B1	دار ومكتبة النهضة العربية
B2	نبض بغداد

Q3	مكتبة الوفاء القانونية
Q4	مكتبة دار الفجر
Q5	شركة المستقبل للنشر والوسائل التعليمية
Q6	دار الحلاج للنشر والتوزيع
Q7	Jangal publication and printing house
Q8	العصماء
<b>R</b>	
R1	دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع
R2	مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع
R3	دار الصادقين للنشر والطبع والتوزيع
R4	مكتبة الفنون والاداب
R5	دار أجيال للنشر والتوزيع
R6	دار أولد بوك
R7	المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية
R8	مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع
<b>S</b>	
S1	دار ومكتبة عدنان
S2	دار الشاهد للنشر والتوزيع
S3	دار الملايين للطباعة والنشر والتوزيع
S4	دار التوثيقية للتراث
S5	دار نرام سين
S6	دار أولد بوك
S7	شبكة الاعلام العراقي
S8	نقابة الفنانين
<b>T</b>	
T1	دار الجمل
T2	المركز القومي للاصدارات القانونية
T3	دار المؤلف
T4	وزارة الداخلية
T5	مركز المعرفة للتميز mcd
T6	تبارك للنشر
T7	قهوة وكتاب
T8	مكتبة النافذة

M12	مكتبة دار المناهج للنشر
M13	دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
M14	ماس
M15	منشورات الظل
M16	دار شلير
M17	مكتبة امازون
<b>N</b>	
N1	مؤسسة ابجد للترجمة والنشر والتوزيع
N2	شهریار للنشر والترجمة
N3	مجلس الدولة
N4	المجمع الفقهي العراقي
N5	مؤسسة شمس للنشر والإعلام
N6	دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع
N7A	دار المأمون للترجمة
N7B	دار الثقافة الكردية
N8	مكتبة القانون المقارن
<b>O</b>	
O1	آفاق للنشر والتوزيع
O2	منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
O3A	مجلة مشاهير العراق
O3B	دار ثقافة الاطفال
O4	مؤسسة الحوار الإنساني
O5	جمعية المترجمين العراقيين
O6	منشورات جسد
O7	ديوان الوقف السني / دائرة البحوث والدراسات
O8	مكتبة القانون المقارن
<b>P</b>	
P1	دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية
P2	دار سعاد الصباح للنشر
P3	تشكيل للنشر والتوزيع
P4	دار سحر القلم للطباعة والنشر والتوزيع
P5	شركة دار المشاريع
P6	دار الحلاج للنشر والتوزيع
P7	مكتبة أمير للنشر والتوزيع
P8	جمعية الناشرين والكتبيين في العراق
<b>Q</b>	
Q1	منشورات المتوسط
Q2	مكتبة لبنان ناشرون

J6	HELVACI Ali
<b>K</b>	
K1	دار المدى
K2	دار انكي للنشر والتوزيع
K3	دار كلمات للطباعة والنشر والتوزيع
K4	مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع
K5	شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة
K6	اللوfer
K7	جمعية المحافظة على القرآن الكريم
K8	دار مسعى
<b>L</b>	
L1	دار الكتاب الجديد المتحدة
L2	دار الاهلية
L3	منشورات الأفندي
L4	دار ومكتبة فكر
L5	دار الكا
L6	دار الدراويش
L7	دار الصفار للطباعة والنشر والاعلام
L8	maryamco
L9	مكتبة كلمة الحياة (الكنيسة المعمدانية الانجيلية)
L10	دار ياسمين للترجمة والنشر والتوزيع
L11	لوحات الجمالي
L12	دار المصورات للنشر
L13	مؤسسة السجناء السياسيين
L14	AlMada Bookshop
<b>M</b>	
M1	المركز الثقافي العربي
M2	الدار المصرية اللبنانية
M3	العربي للنشر والتوزيع
M4	دار كتعان للدراسات والنشر
M5	هاتريك للطباعة والنشر
M6	دار البراق لثقافة الاطفال
M7	دار ترايتل
M8	
M9	روافد للنشر والتوزيع
M10	نور الحياة للنشر والتوزيع
M11	الهيئة العامة للآثار والتراث

F8	الاوربر
F9	ابكالو
F10	دار الغوثاني
F11	
<b>G</b>	
G1	دار غيداء للنشر والتوزيع
G2	مجموعة بيت الحكمة للصناعات
G3	دار الخيال
G4	دار رؤية للنشر والتوزيع
G5	دار سما للنشر والتوزيع
G6	بيت الحكمة
G7	دار ومكتبة البيارق للنشر والتوزيع
G8	دار المعرفة للطباعة والنشر
G9	دار آمنة للنشر والتوزيع
G10	الرؤية الفنية
G11	مكتبة الرشد ناشرون
<b>H</b>	
H1	كي كارد
H2	مدينة الكتاب
H3	دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع
H4	خطوط و ظلال
H5	دار تموز ديموزي للطباعة والنشر والتوزيع
H6	دار شعاع
H7	مركز الكتاب للنشر
<b>I</b>	
I1	كي كارد
I2	صفحة سبعة للنشر والتوزيع
I3	نهضة مصر للنشر
I4	مكتبة منشورات نصوص
I5	المركز العربي للدراسات والبحوث
I6	دار اكاد للنشر والتوزيع
I7	دار وجوه للنشر والتوزيع
<b>J</b>	
J1	دار المدى
J2	مكتب التفسير للطبع والنشر
J3	وزارة الثقافة القطرية
J4	وزارة الرياضة والشباب
J5	دار دارك للنشر والتوزيع

# مع فتح أبواب معرض الكتاب.. إشادة برفع اسم فلسطين في المعرض

## ■ عامر مؤيد

مع فتح معرض العراق للكتاب ابوابه فان الكثيرين تواقين لاقتناء الإصدارات الجديدة او الكتب التي يبحثون عنها خاصة مع مشاركة عدد كبير من دور النشر.

والانتظار لشراء ما هو جديد يكثر لدى الوسط الادبي والثقافي والفني، ومن خلال سؤالهم عن افتتاح ايام المعرض وايضا حمل هذه الدورة لاسم فلسطين.

القاص والروائي البصري محمد خضير تحدث ل(المدى)، قائلاً «يعود معرض العراق للكتاب هذا العام ليؤكد اهمية الهوية الثقافية الوطنية».

واضاف «هو من جانب استمرار لتقاليد ثقافية سابقة ومن جانب آخر استشراف لحوية هذه التقاليد وحضورها في وقت الشدة والانفراج».

رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق علي الفوزان نكر ل(المدى)، ان «اختيار فلسطين كضيف شرف في هذه النسخة هو تأكيد على ضرورة اختيار الموقف المسؤول الذي يتغذى بالمعرفة وبالتنوع الثقافي الذي تمثله العديد من دور النشر المشاركة في المعرض».

واضاف الفوزان «لا شك ان مؤسسة المدى بخبرتها القطاعية وتاريخها الحافل جعلت من فكرة اقامة المعرض فضاء ثقافيا ومعرفيا واستقطابا متعدد الاتجاهات للجمهور الثقافي».

نقيب الفنانين د.جبار جودي ذكر ان «مؤسسة المدى تهتم بالكثير من التفاصيل وتستقطب العديد من دور النشر العربية والعالمية والمحلية، حيث يشكل معرض العراق الدولي للكتاب علامة فارقة في المشهد الثقافي والفني والادبي العراقي».

اما الشاعر والناقد كاظم غيلان في حديثه ل(ملحق المدى)، نكر «ليست مفاجأة ان ندهشنا مؤسسة المدى وهي تتبنى معرض العراق للكتاب الدولي على أرض



■ تصوير: محمود رؤوف

في الدار للمشاركة بمعرض العراق للكتاب، فيما الاعلامية والروائية جمانة ممتاز عبرت في حديثها ل(المدى)، عن «سعادتها بانطلاق معرض العراق للكتاب بنسخته الرابعة والذي يحمل اسم فلسطين وبمشاركة واسعة للعديد من دور النشر المحلية والعربية والعالمية».

واعربت ممتاز عن لهفتها لقدم المعرض، عازية ذلك الى رؤية اهم الاصدارات الحديثة من دور نشر مختلفة والامر الثاني انها ستوقع روايتها الجديدة «أخف من اللحم، والصادرة عن دار الراقيين».

وللقائمين على إنجازها ورعايته، اما الشاعر الفلسطيني خالد الناصري وصاحب منشورات المتوسط في ايطاليا يذكر في حديثه ل(ملحق المدى)، «سعيد بان تشارك الدار للمرة الرابعة تواليها في المعرض حيث الاصدارات الحديثة والمطبوعة مؤخرا، حيث سنتواجد في العراق للمرة الاولى».

واضاف الناصري ان «الكثير من جمهور المتوسط يسألون عن موعد وصول الاصدارات الجديدة ونحب ان نؤكد لهم ان جميع كتبنا سنتواجد

الحيوية بغداد، وتأتي دورة هذا العام حاملة وسم فلسطين تضامنا وتزامنا مع شعبها الذي يتعرض اليوم لأبشع حرب إبادة في قطاع غزة».

واضاف غيلان «هذا التضامن الثقافي الذي يعلو صوته ونحن نشهد صمت البعض من حكومات الفرجة والتضائل له أكثر من دلالة على اصطاف الوعي الثقافي لجانب صرخات الانسغاثة التي تطلقها أفواه أطفال وشيوخ تنهواى على رؤوسهم بيوتهم جراء القصف الاسرائيلي الهمجي»، مضيفا تمنياته بـ«النجاح المؤكد للمعرض

## «صارت تسمى فلسطين» شعار معرض العراق الدولي للكتاب يزين الصحف والمواقع

دور نشر عربية واجنبية يصعب الوصول الى نتاجاتهم من الكتب في الأيام العادية من السنة وهي فرصة لاشاعة عادة القراءة وتداول الكتاب وتيسيره بكل الوسائل».

أما على صفحة مؤسسة المدى كتب المتابعون «ان لمعرض العراق الدولي للكتاب قيمة مضافة للحياة المدنية في العراق وفي بغداد على وجه التحديد، ويؤكد المتابعون ان «هذا الحضور الثقافي النوعي المحلي والعربي والعالمي للكتب والمثقفين يشعرون ان بغداد فعلا قادرة على ان تكون حياتها مدنية بالإضافة الى ان معرض الكتاب مكان يجمع المختلفين ويثير النقاش النوعي ويقبل الاضداد وهذا ما ينشط الثقافة والحياة المدنية الحقيقية». وأضاف احد المتابعين؛ «إن بغداد بحاجة الى هكذا فعاليات سواء كانت معارض للكتب او سينما او مسرح فوجود مثل هكذا فعاليات ومهرجانات يعكس صورة حقيقية عن حياة هذا الشعب».

والأنشطة التي تُخصّص للقضية الفلسطينية في أبعادها المختلفة».

فيما عنونت صحيفة «طريق الشعب» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٣ شباط ٢٠٢٤ «غدا الأربعاء افتتاح معرض العراق الدولي للكتاب».

وفي منصة X دون ضيف معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الرابعة الروائي الكويتي سعود السنوسي قائلاً «الأحبة في العراق أتطلع للقائكم في معرض العراق الدولي للكتاب ٢٠٢٤ في بغداد».

وعلى موقع فيسبوك نشرت صفحة «يلا» منشورا بعنوان «صارت تسمى فلسطين» معلنة عن موعد إقامة المعرض واكد المتابعون من خلال التعليقات شوقهم وانتظارهم الكبير للمعرض وایامه المليئة بالادب والفن مؤكدين ان «معرض الكتاب يعتبر ملتقى لتبادل الأفكار والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب ونتائجهم الفكرية بالإضافة الى وجود

العراق الدولي للكتاب»: دورة اسمها فلسطين. وأضاف الموقع «بعد تأجيله في كانون الأول/ديسمبر الماضي، يعود «معرض العراق الدولي للكتاب»، الذي أطلقته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون» عام ٢٠٢٠، في دورة رابعة

تنطلق غدا الأربعاء، وتستمر حتى الرابع والعشرين من شباط/فبراير الجاري، بمشاركة قرابة ٣٥٠ دار نشر من ستة عشر بلداً عربياً وأجنبياً.

وأضاف انه «في لفتة تضامنية مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرّض لإبادة جماعية في قطاع غزة منذ أكثر من أربعة أشهر، أطلق القائمون على الدورة اسم فلسطين؛ التي تحضر في المعرض على أكثر من مستوى؛ بدءاً من المصق الذي تظهر فيه شابة تتوشح الكوفية الفلسطينية وتحمل كتاباً عنوانه «فلسطين»، وتقف أمام طاولة تضم كتباً أخرى عن فلسطين، وصولاً إلى الفعاليات

## ■ زين يوسف

القراء هم الجمهور المستهدف بالدرجة الأولى ليكون ضيف معرض العراق الدولي للكتاب اذ تجمعها قاعات المعرض بدور النشر والمكتبات والكتاب والادباء والشخصيات العامة، ما يخلق لهم فرصة أخرى للتعارف وتبادل الأفكار والآراء حول النتاج المعرفي الجديد والتطلعات المستقبلية.

وفيما يخص معرض العراق الدولي للكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون على أرض معرض بغداد الدولي للفترة من ١٤-٢٤ شباط ٢٠٢٤. تابع (ملحق المدى) ما دونته الصحف والمواقع والكتاب عن هذا الحدث.

موقع «العربي الجديد» تحدث عن معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة بعنوان «معرض

# قصائد عبر التاريخ بقيت في الذاكرة كتبت عن فلسطين وقضيتها

## الجاحظ في معرض الكتاب

■ نوزاد حسن

حين استمع الى توقيت انطلاق اي معرض للكتاب في بغداد اتساءل عن وضع الكتاب ومستقبله، وكذلك تشغلني قضية ابتعاد الكثيرين عن قراءة الكتب، ناهيك عن امكانية الحديث عن الكتب مع زملاء العمل او كثير من الاصدقاء.

الكتاب غريب جدا في حياتنا. ويبدو ان تسليبات شخصية كثيرة حلت محله. ولم يعد لسعادة الجاحظ من ممثلين حقيقيين في واقعنا. أقول: ترى كم شخصا بعد ثورة وسائل التواصل يشتري كتاب وهو يشعر في داخله انه حصل على هدية طفولية وعليه ان يكتشف هذه الهدية. ثم لا يطيق صبيرا فيمد يده الى الكيس ويتلمس الكتاب كما يتلمس طفل هدية يحلم بالحصول عليها. هذا الشعور بحيوية الكتاب في حياتنا صار حالة نادرة الا عند بعض ابطال الثقافة الذين يتمتعون بصبر نجيب محفوظ على الجلوس طويلا في مكتبه باحثا عن لحظات صافية تفيده في كتابة عمل روائي. مثل هذا الصبر الذي يرتبط بمنعة غير حسية هي السر المفقود والذي ربما عثر عليه قلة من مثقفينا.

اعجب مثلا لبحث المثقف العراقي عن حضور فيزيائي دون حضور متعة الحديث عن كتاب ما او فكرة شخصية. الحضور الفيزيائي هو تواجد المثقف في كل مكان يرتبط بالثقافة. انما لا انكر على المثقف ان يكون حاضرا في جلسة ثقافية او حضوره توقيع كتاب من الكتب. ما لا افهمه تلك الرغبة في التواجد في اكثر من مكان يوميا.

يفضل اكثر الكتاب ان يظهر او هنا وهناك. ان يلتقوا في جلسات سمر، وان يسهروا للصباح، وان يتحدثوا عن علاقاتهم وخصوماتهم الشخصية. وفي مثل هذه الدوامة يختفي اهم دواء في حياة الانسان، اعني الكتاب. ان التنقل واللقاءات المتكررة اليومية تقتل عفوية نجيب محفوظ الذي كان يعمل بصمت وعزلة كبيرتين. وفي النهاية سيكون حضور المثقف الفيزيائي تدميرا لحضور الكتاب. ان هي معادلة واضحة تقول: كلما ازداد حضورك الفيزيائي قلت ساعات قراءتك.

ومع ذلك فانا افرح حين اشاهد كتابا جيدا يطبع. واتشعر بامان كبير حين تستمر مؤسسة المدى في عملها التثويري العظيم. واكاد اتخيل طابور الجهل يضعف وينتهي مع كل كتاب يصدر، ومع كل فكرة جديدة تجد مكانها بين الناس.

لكن الا يعني ما اقول اننا في حاجة حقيقية الى ادراك قيمة الكتاب في حياتنا؟، والى معرفة اهمية القراءة في تغييرنا كفراد؟. القراءة كما اظن هي فن تحمل تهديمتنا من الداخل، ونسف قناعات غبية اصديقها، كأن يقال ان كتاب الغزالي احياء علوم الدين كتاب غير جيد لان بعض احاديثه ضعيفة. لذا انا اتساءل كيف اتخلص من هذا الرأي المضحك. الجواب: اتخلص منه بالقراءة التي تصبح مع الوقت احساسا بالسعادة. اما اذا كنا نقرأ لتعلم تقنية كاتب روائي غربي لتقليده فلن يكون مثل هذا القارئ الا شخصا يريد ان يتعلم السباحة من خلال كتاب يتألف من خمس صفحات.

القراءة ان لا تعلمنا تقنيات محددة. انها تعلمنا التخلص من شعورنا التقليدي المريض بان العالم يخضع لسيطرتنا، لذا لا حاجة لاي تغيير يبدأ من داخلنا.

عن طريق قصيدة "يا قدس معذرة" التي قال فيها:  
يا قدس يا سيدتي.. معذرة  
فليس لي يدان  
وليس لي أسلحة  
وليس لي ميدان  
كل الذي أملكه لسان  
والنطق يا سيدتي أسعاره باهظة  
والموت بالمجان!  
كما قال في قصيدة "عائدون"  
هرم الناس وكانوا يرضعون، عندما قال المغني  
عائدون  
يا فلسطين وما زال المغني يتغنى، وملايين  
اللعون  
في فضاء الجرح تفنى، واليتامى من يتامى  
يولدون

الشاعر السوري نزار قباني المعروف بقصائده الغزلية كانت له قصيدة مهمة عن القضية الفلسطينية بعنوان "طريق واحد" التي كان لها أثر كبير في نفوس الناس حتى إن كوكب الشرق أم كلثوم قامت بغنائها بعد تلحينها من قبل الموسيقار محمد عبد الوهاب.

ويقول في بعض أبياتها  
أريد بندقية.. خاتم أمي بعته، من أجل بندقية  
محفظتي رهنتها، من أجل بندقية  
اللغة التي بها درسنا، الكتب التي بها قرأنا  
قصائد الشعر التي حفظنا، ليست تساوي درهماً،  
أمام بندقية  
أصبح عندي الآن بندقية، إلى فلسطين خذوني  
معكم

إلى ربى حزينه كوجه مجدية  
يا أيها الثوار..  
في القدس، في الخليل، في بيسان، في الأغوار  
في بيت لحم، حيث كنتم أيها الأحرار  
تقدموا، تقدموا..  
ف قصة السلام مسرحية، والعدل مسرحية  
إلى فلسطين طريق واحد، يمر من فوهة بندقية.

في هذه المادة سنتحدث عن أبرز القصائد التي كتبت عن فلسطين في الادب العربي والبدائية من قصيدة على "وجه هذه الأرض" لدرويش ومنها تم وضع شعار معرض العراق الرابع. على هذه الأرض ما يستحق الحياة: على هذه الأرض سيده الأرض، أم البدايات أم النهايات، كانت تسمى فلسطين، صارت تسمى فلسطين. سيدتي: أستحق، لأنك سيدتي، أستحق الحياة. أما الشاعر العراقي أحمد مطر فأيضاً كان له توجه بارز صوب القضية الفلسطينية في شعره

## ■ بغداد / المدى

تحمل النسخة الرابعة من معرض العراق للكتاب اسم فلسطين وعبارة "صارت تسمى فلسطين" وهي مقطع من قصيدة للشاعر محمود درويش الذي يعتبر من اهم ادباء فلسطين ان لم يكن الاهم بحسب كثيرين.

مع التضامن الكبير مع القضية الفلسطينية بشكل عام وما تعانيه غزة بشكل خاص من مجازر صهيونية بحق ابناء هذه المدينة، الامر الذي ادى الى سقوط آلاف الشهداء.



■ تصوير: محمود رؤوف

## كم بورخيس ربما يتجول في معرض الكتاب؟

لكن هذا ليس كتاباً، إنه لعبة شو كولا! وبادر إلى أن جعل منه هدية لساعي البريد. هكذا كانت علاقة بورخيس بالكتب.

يوجد الكثير من بورخيس في معرض العراق يتجولون في أروقة المعرض يختارون الكتب بعناية فائقة، ويعطي بعضهم آراءهم في مضمونها.

أما ما يخص التقنيات والمتغيرات الحديثة ونبض الحياة السريع التي طرأت على الكتاب مثل القراءة الإلكترونية إلا ان معارض الكتب واقتنائها ورقياً بقيت محافظة على مكانتها ورونقها ولهذا نشاهد تزايد الأقبال على معارض الكتب وكأنها عدت اعراض ثقافية الحياة، فما زال الكتاب الورقي حاضراً في الايدي، لأن ملمس الورق ورائحة الكتب لا يمكن أن يعوضها أي شيء آخر.

من يقرأ بورخيس يعرف نبرته في التقليل من قيمة نفسه والتأكيد من حين لآخر أنه

## ■ عبود فؤاد

كان خورخي لويس بورخيس يتخيل دائماً بأن الجنة على شكل مكتبة كونية، فالعالم في رؤية بورخيس كلمات وكلمات في كتب وكتب، وفي الساعات الأولى من معرض العراق الدولي للكتاب ورؤية تدفق البشر وامتزاجهم مع الدور كافة، جعلني أستعيد تلك الجنة التي حكى عنها بورخيس، مكتبة كبيرة من الكتب التي يغوص البشر بها.

وما دمننا بصدد بورخيس وعلاقته الخاصة بالحياتية الحميمة بالكتب، فثمة حكاية ذات دلالة، وأردتها البيرتو مانغويل حدثت حين كان شاباً يقرأ لبورخيس الأعمى اختياراته اليومية. أصدرت دار نشر إيطالية طبعة فاخرة من قصة "المؤتم"، ثم يستكمل: "طلب مني بورخيس أن أصف الكتاب. أصغى بانتباه ومن ثم صرخ بقوة:

## ستكون لهم ندوات وحفلات تواقع ضيوف من مختلف الدول في معرض العراق للكتاب

### الكتب ركيزة الثقافة والمعرفة

■ منى سعيد

بحسب قاموس ميريام وبستر تعرف الثقافة "على أنها مجموعة من المعتقدات العرفية والأشكال الاجتماعية والصفات المادية لمجموعة عرقية أو دينية أو اجتماعية، وهي النمط المتكامل للمعرفة الإنسانية والإيمان والسلوك الذي يعتمد على القدرة على التعلم ونقل المعرفة للأجيال القادمة". ووفق هذا المفهوم فإن الكتب سواء أكانت ورقية أم رقمية هي من أهم ركائز الثقافة والمعرفة..

ومن الطبيعي أن تشكل معارض الكتب وأبرزها، معرض العراق الدولي للكتاب، واجهات قيمة لإثارة شهية القراء للاطلاع والقراءة ومتابعة أحدث الإصدارات وقديمها في الوقت نفسه.

وعلى الرغم مما يشهده العراق من ظروف ملتبسة غير مستقرة يواصل العراقيون في الغالب متابعة إصدارات الكتب والحرص على اقتنائها أو استعارتها أو حتى الحصول عليها مجاناً كما جرت العادة في مهرجانات "أنا أقرأ أنا عراقي" المقامة سنوياً على حدائق أبي نواس التي تشهد إقبالاً لجمهور غير من العائلات والشباب على نحو خاص مما يعكس الأمل على استمرار جذوة الثقافة والمعرفة لدى الجيل الحالي.

وفي الوقت نفسه عززت إمبراطورية الاتصالات وأصيرها المعلوماتية في شبكاتنا الاجتماعية ووعاها المفترضية شعار المستقبل "تغير أو اندثر" أو "تأقلم أو اندثر". الأمر الذي يحيلنا إلى ضرورة التنبيه والتوعية من قبل الأسرة والمدرسة وكافة المؤسسات الاجتماعية والثقافية، لهذا التغيير الهائل وإلا فالاندثار بانتظارنا لا محال.

شخصياً نشأت في بيت تحل أغلب جدرانه المكتبات، ومن دون توجيه مباشر انشغلت في طفولتي وصباي بقراءة الكتب، وحين كان يسود هدوء جو القبولة الصيفية في البيت ويغط الجميع بالنوم، كنت ألوذ بكتبي وأقرأها بشغف حتى انهي قراءة كتاب ما بين يوم وأخر.

الملاحظ هذه الأيام اختفاء المكتبات الشخصية في البيوت على نحو عام، فمكتباتنا الشخصية التي نرعاها مثل أولادنا لطالما كانت مشاراً عزازنا وتفاخرنا لاحتلالها أركاناً مهمة في بيوتنا بل حتى بالغ البعض منا بتغليفها بأنواع فاخرة من الجلود المذهبة الملونة لتضيف ديكورا جميلاً للمنازل.

لكنها باتت تعاني الآن للأسف إجحافاً منا ومن المجتمع عموماً بعدما لم تعد المصدر الثقافي الأول بل صارت تبدو كمن فقد هيبته بعد أن شاخ وتقدم به العمر.. أصبحت عبئاً ثقيلاً علينا عند تنقلاتنا وسكنى البعض منا في شقق أو بيوت صغيرة لا تسد مساحتها احتياجات السكن، ومع توصل ولعنا بالاستزادة من الكتب والرغبة في تنوع مصادر ثقافتنا تراكت الكتب في كل أركان منازلنا وحتى حول أسرنا.

اللجوء للكتاب الإلكتروني ساهم بالطبع في تخلي الحاجة للكتاب الورقي إلى حد ما ولم يعوضه أبداً، بقيت الحاجة إليه محتدمة مع صدور المطبوعات الورقية الجديدة التي توصل نشرها دور النشر الرسمية والأهلية من دون الركون نهائياً إلى النشر الإلكتروني.



■ مراد السوداني



■ بشرى خلفان

النقد والتحقيق.

في السعودية وكتابها ومثقفها الكبار، ستحل علينا الروائية والإعلامية بدرية البشر ضيفا على أيام معرض العراق، حيث لها مؤلفات عدة بين القصة القصيرة والرواية والمقال وحصلت على جائزة الإعلام العربي لأفضل عمود صحفي عام 2012.

من الإمارات فان مدير بيت الشعر الإماراتي محمد البريكي سيحل ضيفا على أيام معرض الكتاب، وبالتأكيد ستكون هناك فعالية للبيت الشعري الخاص به وله كذلك.

ومن عمان فان الروائية والشاعرة بشرى خلفان ستكون ضيفة للمعرض حيث لها العديد من الإصدارات والجمهور العراقي ينتظر تواجدها كي تمضي لهم على عدد من مؤلفاتها.

ابناء الوطن ممن يتواجدون في المهجر، سيكون منهم ضيوف على معرض الكتاب، وبالتأكيد فان الروائي العربي والعالم علي بدر سيتواجد في هذه النسخة حيث يوقع مجموعة من إصداراته وله ندوات للحديث عن الرواية العراقية والعربية وايضا العالمية.



■ فوز طرابلسي



■ سعد السنوسي



■ ربي المدهون

وبالتعاون مع الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، فان رئيس اتحاد وادباء فلسطين مراد السوداني سيتواجد بين اروقة المعرض، وعلاوة على رئاسته للاتحاد فان له دواوين شعرية عدة فضلا عن إصدارات في مجالي

■ عامر مؤيد

في كل نسخة من معرض العراق الدولي للكتاب، تحرص ادارة المعرض على استضافة عدد من الادباء والمثقفين والاعلاميين في العالم العربي وايضا من العالم للتواجد كضيوف اعزاء ضمن ايام المعرض.

في نسخة هذا العام، فان ضيوفا كثر سيتواجدون في اروقة معرض الكتاب، وبالتأكيد ستكون لهم ندوات في القاعة الرئيسية، فضلا عن حفلات تواقع لأحدث إصداراتهم.

المؤرخ اللبناني المعاصر فوز طرابلسي من مواليد 1941 ايضا سيكون ضمن ضيوف المعرض، وطرابلسي معروف لدى الجمهور بان له اراء مهمة في الثقافة والسياسة والاعلام وله مؤلفات كثيرة منها: "صورة الفتى بالأحمر، السلم والحرب" و"عن أمل لاشفاء منه، يوميات حصار بيروت"، و"الطوائف والطبقات في الصراعات اللبنانية"، و"وعود عن رحلات يمينية" و"عكس السير"، و"فيروز والرجابنة مسرح الغريب والكنز والاعجوبة"، و"ظفار شهادة من زمن الثورة" و"تاريخ لبنان الحديث: من الإمارة الى اتفاق الطائف" و"جرير وحديد من جبل لبنان الى قناة السويس".

النسخة التي تحمل عنوان (صارت تسمى فلسطين) والتي تُقام للفترة من 14 شباط / فبراير ولغاية 24 سيكون من ضمن ضيوفها الروائي سعد السنوسي وهو كاتب وروائي عربي معاصر وربما زادت شهرته كثيرا بعد حصوله على الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر عن روايته ساق البامبو في عام 2013.

السنوسي الذي ولد في الكويت عام 1981، فان روايته تمت ترجمتها الى عمل درامي كويتي بُث في الموسم الرمضاني، وبالتأكيد فان السنوسي لديه مؤلفات اخرى منها (سجين المزايا) و(فتران امي حصة).

من فلسطين سيتواجد الروائي ربي المدهون وله مكانة في الادب العربي والفلسطيني ايضا، حيث انه اول فلسطيني يحصل على الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر في دورتها التاسعة عن روايته "مصائر: كوثرتو الهولوكوست والكتابة" وحققت روايته "السيدة من تل أبيب" شهرة عالية بعد وصولها إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية في العام 2010 وترجمت للإنجليزية عن دار تيليجرام بوكس وكذلك فازت الترجمة الإنجليزية بجائزة بان البريطانية للكتاب المترجمة.